Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقرن سلام عليك: فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو. أما بعد.. فإنه قد بلغني أن جموعاً من الأعاجم كثيرة قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند، فإذا أتاك كتابي هذا، فسر بأمر الله وبعون الله، وبنصر الله بمن معك من المسلمين، ولا تواطئهم وعراً، فتؤذيهم ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم، ولا تدخلهم غيضة[1] فإن رجلاً من المسلمين أحب إليَّ من مائة ألف دينار والسلام عليك» (من تاريخ الطبري) وأمره بالمسير إلى ماه[2] لتجتمع عليه الجيوش هناك، ثم يسير بهم إلى نهاوند وكتب إلى عبد الله بن عبد الله خليفة سعد على الكوفة يأمره باستنفار الناس للتوجه إلى النعمان، وأرسل إلى جند الأهواز يأمرهم بالمقام به ليكونوا حائلاً بين أهل أقليم فارس، وبين المجتمعين بنهاوند، فلما اجتمعت الجيوش عند النعمان أرسل عمر بن ثني، وعمرو بن معد يكرب، وطليحة بن خويلد يكتشفون الطريق بين ماه ونهاوند، فأما عمر بن ثني، فرجع من ليلته، فقيل له ما أرجعك، فقال: لم أكن بأرض العجم، وقتلت أرض جاهلها، وقتل أرض عالمها، وأما عمرو بن معد يكرب، فرجع صبيحة اليوم الثاني فسئل عما رآه، فقال: سرنا يوماً وليلة، فلم نر شيئاً، وأما طليحة فلم يزل سائراً حتى رأى جيش الفرس وعرفه فرجع، فأخبرهم أن ليس بينهم وبين نهاوند شيء يكرهونه، فسار النعمان بالجيش، وعلى مقدمته أخوه نعيم بن مقرن وعلى مجنبتيه أخوه سويد بن مقرن وحذيفة بن اليمان، وعلى المجردة القعقاع، وعلى الساقة مجاشع بن مسعود، وجاءهم مدد من المدينة عليهم المغيرة بن شعبة، فلما وصلوا نهاوند كبّر النعمان، فكبر الجند ثم حطوا الأثقال وضرب فسطاط النعمان أكابر الكوفة حذيفة بن اليمان، وعقبة بن عامر، والمغيرة بن شعبة، وبشير بن الخصاصية، وحنظلة الكاتب، وجرير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وغيرهم، فلم ير بناء فسطاط بالعرب كهؤلاء، ثم أنشب المسلمون القتال، فقاتلوا يوم الأربعاء، ويوم الخميس، وفي يوم الجمعة انحجز الفرس في خنادقهم، فخاف المسلمون أن يطول عليهم الإنتظار، فتشاوروا فيما يفعلون، ثم أقروا على أن يأمروا القعقاع بإنشاب القتال، فإذا قاتله الفرس أظهر الهزيمة أمامهم، فإذا تبعوه، وصاروا بين المسلمين قاتلوهم. ويقضي الله ما يشاء،

---

(١) الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

(٢) ماه: أراد ماه دينار أو ماه البصرة، وهي اسم بلدة بأرض فارس (معجم البلدان ٥/٤٨ ـ ٤٩).